

## ولا يزالون مختلفين

الطبيعة الإنسانية طبيعة متقلبة مختلفة.

نفوس تبني بالحب - ونفوس تهدم بالبغض.. ولكلا الفريقين مؤيد ومعارض وقد يظلم الطيب ويندثر.. ويرتقي الخسيس الشرير.. وهذه ظاهرة صحية لحياة الناس لكي تتحقق الطموحات البشرية مهما تباينت فقد صدق فيلسوف الشعر - المتنبي - حين يقول:

لمن تطلب الدنيا إذا لم ترد بها سرور محب أو إساءة مجرم  
ولو لم يكن الشر موجوداً.. لما كان للخير وجود.. لأنهما  
ضدان متنافسان على البقاء..

هل تجتمع القلوب على محبة شخص؟.. لم يحصل قط..  
وهل تجتمع على كرهه أيضاً؟ لا.. ولو نظرنا لكل شيء في هذه  
الحياة لوجدنا أن له ضداً.. فالحب ضده الكره، ولكل شيء في  
الوجود ند.. وهو أمر طبيعي. والمتفوق.. لن يكون واحداً في هذا  
العالم.. فكل يتفوق في مجاله.. مهما اختلفت المعايير  
والمميزات.. فلن تجد متفوقاً وحيداً أو شريراً منفرداً أو طيباً  
يحتل مثالية الزمان.. أو عالماً يمتلك العلم له وحده ﴿وَفَوْقَ كُلِّ  
ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾.